CD/PV.984
9 June 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة والثمانين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد جوزيف أيالوغو (نيجيريا)

(A) GE.05-61817 120106 130106

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٨٤ لمؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أعطـــي الكلمة إلى أعضاء المؤتمر الذين طلبوا أن يخاطبوا الجلسة العامة هذا اليوم. وتضم قائمة المتكلمين في الجلسة العامة لهذا اليوم سفراء كل من الاتحاد الروسي والصين وهولندا.

وأُعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي، السفير ليونيد سكوتنيكوف.

السيد سكوتنيكوف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): من المؤسف أن مؤتمر نزع السلاح لم يستطع حتى الآن التوصل إلى حل توفيقي بشأن برنامج العمل وضمان استئناف عمل اللجنة المخصصة لمنع حدوث ســـباق تسلح في الفضاء الخارجي مع أن هذا يمثل قضية رئيسية في مجال الأمن الدولي. ولسوء الحظ، فإن الأنباء الواردة خلال الأسبوع الماضي جعلت هذه القضية أكثر إلحاحاً. وباستطاعة مؤتمر نزع السلاح بل ومن واجبه أن يســـاهم بقدر كبير في إيجاد حل لهذه المشكلة. وما فتئ الاتحاد الروسي يؤيد بدء المفاوضات في إطار مؤتمر نزع الســـلاح وصياغة صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي. ومع ذلك، وبغية تيسير إيجاد توافق في الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر، أعربنا عن استعدادنا لدعم إسناد ولاية مناقشة للجنة المخصصة لمـــنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي حسب الشكل الوارد في اقتراح السفراء الخمسة. ونحن نتوقع في مقـــابل ذلـــك إبداء شيء من المرونة حتى يتمكن مؤتمر نزع السلاح في نهاية المطاف من المضي قُدماً نحو اعتماد برنامج عمل متوازن واستئناف أنشطته الفنية.

وفي حزيـــران/يونيه ٢٠٠٢، قدم وفد كل من الاتحاد الروسي والصين، بالإضافة إلى مجموعة من الدول المشـــاركة، إلى مؤتمر نزع السلاح ورقة العمل CD/1679 المعنونة "العناصر الممكنة لاتفاق قانوني دولي يعقد في المستقبل بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضـــاء الخارجي". ولقد سررنا باستجابة شركائنا لهذه الوثيقة. فقد شارك معظم الوفود مشاركة نشطة في مناقشة الوثيقة، سواء كان ذلك خلال الاجتماعات التي نظمتها الدول المشاركة لهذا الغرض أو خلال اتصالات ثنائـــية مفيدة. وواقع أن المبادرة الروسية – الصينية بشأن عدم وضع أسلحة في الفضاء الخارجي قد حفزت على إجراء مناقشات مكثفة يدلل على أن القضايا المطروحة في إطار المبادرة تتسم بأهمية فعلية بالغة، كما تدلل أيضاً على أن أغلبية الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح مستعدة للعودة إلى استهلال الأعمال الفنية بشأن هذه القضية في إطار المؤتمر.

وقد كشف تبادل الآراء الذي اقترن بدرجة عالية من الالتزام عن تزايد اعتراف المجتمع الدولي بأن انتشار الأســـلحة في الفضاء الخارجي يشكل خطراً حقيقياً، وعن تأييد فكرة إبقاء الفضاء الخارجي خالياً من الأسلحة بمختلف أنواعها وضرورة بدء مفاوضات بهدف إبرام صك دولي ملزم قانوناً بشأن هذه القضية. وفي هذا السياق، أعربـــت الدول بوجه خاص عن دعمها لما يبذله الاتحاد الروسي والصين ودول أخرى من جهود ترمي إلى تنفيذ قـــرار الجمعـــية العامـــة للأمم المتحدة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي تنفيذاً فعلياً. ونتيجة للمناقشات التي جرت، أُدرج عدد من الأفكار والاقتراحات المفيدة في الوثيقة الروسية – الصينية، وقامت الدول التي اشتركت في تقديم الوثيقة بتجميعها في ورقة غير رسمية معنونة "تجميع التعليقات والاقتراحات المتعلقة بورقة العمل CD/1679"، جرى توزيعها خلال انعقاد المؤتمر في تموز/يوليه ٢٠٠٣. وترد في هذه الورقة غير الرسمية كل

الأفكار والاقتراحات والتعليقات المواضيعية التي يمكن للجهات المشتركة في تقديم الوثيقة أن تضعها في الاعتبار في أعمالها المقبلة بشأن ورقة العمل DC/1679.

وقد اتبعنا نهج عدم إدخال تحسينات على الوثيقة وإنما العمل على تجميع أفكار موازية لها. وقد قمنا بذلك حتى تتاح للجهات المشاركة عند استئناف عمل اللجنة المخصصة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي التابعة لمؤتمر نزع السلاح، إمكانية صياغة صك دولي يناقش في إطار اللجنة المخصصة بدلاً من إعداد صيغة جديدة لورقة العمل. وفي الوقت نفسه، فإن إعداد التجميع قد ساعد على توضيح عدد من جوانب المبادرة الروسية – الصينية، والأهم من ذلك أن يفضي إلى مزيد من التعمق في دراسة هذا الموضوع. وقد أُبديت آراء هامة وبناءة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي خلال الجلسة العامة غير الرسمية لمؤتمر نزع السلاح المعقودة في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٤، وكذلك خلال الجلسة العامة الرسمية للمؤتمر المعقودة في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤. ونلاحظ أيضاً مع التقدير الاهتمام الذي حظيت به المبادرة الروسية – الصينية خلال المؤتمرات والحلقات الدراسية الدولية. ونود بوجه خاص أن ننوه في هذا الصدد للنجاح الباهر الذي حققه المؤتمر الدولي الذي عقدته في جنيف يومي ٢٥ و٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية لكندا ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وعدد من المنظمات غير الحكومية البارزة من كندا والولايات المتحدة. وقد ساهم مؤتمر دولي نموذجي بشأن "صيانة أمن الفضاء: منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، عُقد في هذه القاعة يومي ٢١ و٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥، ونظمته الصين والاتحاد الروسي بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ومؤسسة سيمونس الكندية، مساهمة إيجابية في بحث هذا الموضوع.

وللمضي في تطوير المبادرة الروسية – الصينية، اشترك الوفدان الروسي والصيني في إعداد ورقتين مواضيعيتين غير رسميتين معنونتين "الصكوك القانونية الدولية القائمة ومنع تسليح الفضاء الخارجي"، و"جوانب التحقق في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، وتعميمها، خلال انعقاد مؤتمر نزع السلاح في آب/أغسطس ٢٠٠٤. وتتضمن الورقتان اللتان تتناولان جانبين محددين من الجوانب المتصلة بورقة العمل CD/1679، ردوداً على عدد من الأسئلة التي طُرحت خلال المناقشات، وتشتملان على عرض موجز لمجالات العمل الممكنة في المستقبل. وإلى جانب الوثائق المشار إليها أعلاه، يمكن أن تضع هاتان الورقتان الأساس لعمل اللجنة المخصصة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بعد إنشائها مجدداً.

وما فتئ الوفدان الروسي والصيني في مؤتمر نزع السلاح يطوران مبادرتهما بشأن منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي. وكما سبق وأن وعدنا، فإننا نقدم اليوم ورقة غير رسمية مواضيعية أخرى اشترك في إعدادها الوفدان الروسي والصيني. وقد عُممت الورقة مع نص لهذا البيان. والوثيقة معنونة "قضايا التعريف فيما يتصل بالصكوك القانونية المتعلقة بمنع تسليح الفضاء الخارجي". ولعلكم تتذكرون أن بعض البلدان، قامت أثناء المناقشات التي جرت بشأن المبادرة الروسية – الصينية، باسترعاء الانتباه إلى أن الوثيقة CD/1679 لا تتضمن فرعاً خاصاً بشأن المصطلحات والتعاريف. وترى هذه البلدان أن هذا من شأنه أن يفسح المجال أمام التفسير العشوائي لبعض الالتزامات الأساسية بموجب الصك القانوني الدولي الذي يقترحه الاتحاد الروسي والصين. وهناك رأي آخر مفاده أن الصك المقترح المقبل ينبغي عدم إثقاله بالتعاريف كما هو الحال في المعاهدات القائمة بشأن الفضاء الخارجي.

وتبحث الورقة المواضيعية غير الرسمية التي يجري توزيعها هذا اليوم هذه القضية، إلى جانب الخيارات الممكنة لتناولها، وتقدم بعض الاقتراحات المحددة بشأن التعاريف الممكنة لعبارات رئيسية مثل "الفضاء الخارجي" و"الجسم الموجود في الفضاء الخارجي" و"الأسلحة الموجودة في الفضاء الخارجي"، وما إلى ذلك. وعلى غرار الورقات الروسية والصينية السابقة، فإن هذه الورقة تمثل بصفة رئيسية دعوة للاضطلاع بجهود مشتركة متضافرة وأعمال إبداعية مشتركة والمضي في إمعان النظر ومواصلة المناقشات. وإننا واثقون من أن جميع الوفود ستدرس الوثيقة المقدمة هذا اليوم بكل عناية، ونرحب شاكرين بكل التعليقات والملاحظات. ومن ثم فإننا نعتزم عقد اجتماع جديد مفتوح العضوية لمناقشة الورقات المواضيعية غير الرسمية التي أعدها الوفدان الروسي والصيني. ونأمل أن تقودنا مناقشة مستفيضة للقضايا المطروحة في إطار هذه الورقات إلى الاقتراب من هدفنا المنشود - ألا وهو صياغة صك قانوني دولي بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي. وسنرحب أيضاً بأي تعليقات تتصل بهذه الورقات مهما كانت الطريقة التي تقدم بها، بما فيها الاتصالات الثنائية.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. وأُعطي الكلمة الآن لممثل الصين، السفير هو كسياودي.

السيد هو (الصين) (الكلمة بالصينية): سيدي الرئيس، إن الوفد الصيني يهنئكم على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح ويشيد بجهودكم الدؤوبة من أجل دفع أعمال المؤتمر قدماً. إن الصين والاتحاد الروسي وبلدان أخرى لم تدخر على مر السنين أي جهد للعمل في إطار المجتمع الدولي والمؤتمر من أجل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وتؤيد الصين والاتحاد الروسي التفاوض في إطار مؤتمر نزع السلاح بشأن وضع صك قانوني دولي يحظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي واستعمال القوة ضد الأجسام الموجودة في الفضاء، أو التهديد باستعمالها. ولهذا الغرض، عرضنا ورقة عمل بهذا الشأن في الوثيقة CD/1679.

ومنذ تقديم الوثيقة CD/1679، اقترحت الوفود إدراج أحكام تتعلق بالتعريف والتحقق تُحدِّد نطاق الصك المقبل المقترح ونظامه للتحقق. وإننا نعرب عن خالص شكرنا للذين تفضلوا بتقديم هذه الاقتراحات الوجيهة. واستجابة لهذه الاقتراحات، قام الوفدان الصيني والروسي، في آب/أغسطس من العام الماضي، بتعميم ورقتين مواضيعيتين غير رسميتين تتعلق الأولى بالصكوك القانونية الدولية القائمة ومنع تسليح الفضاء الخارجي، وتتناول الثانية جوانب التحقق في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويقوم وفدا الصين والاتحاد الروسي اليوم بتعميم ورقة مواضيعية مشتركة غير رسمية أخرى، وهي ورقة معنونة "قضايا التعريف فيما يتصل بالصكوك القانونية المتعلقة بمنع تسليح الفضاء الخارجي" تهدف إلى تيسير فهم مواقفنا وكذلك ورقات العمل ذات الصلة.

قدم سفير الاتحاد الروسي الموقر، السيد سكوتنيكوف لتوه هذه الورقة غير الرسمية بالنيابة عن الوفدين. وتعرض هذه الورقة بصفة رئيسية ما نقترحه من تعاريف أولية لعبارات مثل الفضاء الخارجي، والجسم الموجود في الفضاء الخارجي، والأسلحة الموجودة في الفضاء الخارجي. وإننا نأمل أن تساعد هذه الورقة غير الرسمية الناس على النظر ملياً في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وشحذ الفكر أثناء تفاوضنا بشأن صك قانوني مناسب يعقد مستقبلاً في إطار مؤتمر نزع السلاح. وإننا نرحب بتلقي آراء من جميع الوفود بشأن الورقة غير الرسمية. فلنعمل سوياً على إعداد هذه الورقة بغية توطيد أسس التفاوض في المستقبل.

ولم يتمكن المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٥ الذي عُقد الشهر الماضي من التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقة نهائية تخص القضايا الهامة ذات الصلة بعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وترى الصين أن هذه النتيجة مؤسفة. ومع ذلك فإن الصين، شأنها شأن العديد من الدول الأطراف الأخرى، تعتقد أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد أدت وستظل تؤدي دوراً بالغ الأهمية في حفظ النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية، ذلك أنها قد أفلحت في تقليل خطر الأسلحة النووية وصون السلام والأمن العالميين. وستقوم الصين كعادتها بتنفيذ جميع التزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بطريقة سلمية، وستشارك في عملية استعراض المعاهدة على نحو إيجابي وبناء بما يكفل النهوض بأهداف المعاهدة الثلاثة، ألا وهي منع انتشار الأسلحة النووية واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ونزع السلاح النووي.

وقد حدثت مؤخراً تطورات تبعث على القلق فيما يتصل بالفضاء الخارجي، وهي تطورات تجعل من المساعي المبذولة لوقف تسليح الفضاء الخارجي أكثر المساعي إلحاحاً. وتدعو الصين الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح إلى إبداء الإرادة السياسية والتحلي بالشجاعة، وذلك بالاتفاق على جدول زمني للعمل مما يمكننا من بدء الأعمال الفنية بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ونزع السلاح النووي وضمانات الأمن الممنوحة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، حيث إنها تؤثر جميعاً على السلام والأمن الدوليين.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة إلى ممثل هولندا، السفير كريس ساندرس.

السيد ساندرس (هولندا) (الكلمة بالإنكليزية): بما أنها المرة الأولى، وربما تكون الأخيرة التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، دعوني أهنئكم وأعرب لكم عن دعم وفدي الكامل لجهودكم الرامية إلى دفع أعمال مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام.

(واصل كلمته بالفرنسية)

يشرفني أن أتناول الكلمة بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. ويؤيد هذا البيان كل من البلدين اللذين انضما إلى الاتحاد وهما بلغاريا ورومانيا، والبلدين المرشحين للانضمام إليه وهما تركيا وكرواتيا، وكذلك البلدان التي تمر بعملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمحتمل ترشيحها للانضمام وهي جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود، والبلدين العضوين في المنطقة الاقتصادية الأوروبية وهما آيسلندا والنرويج فضلاً عن أوكرانيا.

ونحن نلاحظ أنه على الرغم من الجهود التي يبذلها رئيس المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأعضاء مكتبه، وبالرغم من الجهود التي يبذلها الاتحاد ومعظم الدول الأطراف الأخرى، لم يتمكن المؤتمر الاستعراضي من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وثيقة تتناول المسائل الجوهرية. وقد ساهم الاتحاد مساهمة نشطة في المساعي الرامية إلى ضمان اعتماد مثل هذه الوثيقة خلال المؤتمر الاستعراضي. ويذكر أن الموقف

المشترك الذي تبناه وزراء خارجية الدول الخمس والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، المعنون "الموقف المشترك للمجلس فيما يتصل بالمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٥"، الذي عرض أثناء المؤتمر، يقضي بأن يساهم الاتحاد في "إجراء استعراض منظم ومتوازن لعمل معاهدة عدم الانتشار خلال انعقاد المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٥، بما في ذلك تنفيذ التعهدات الصادرة عن الدول الأعضاء بموجب المعاهدة، فضلاً عن تحديد المجالات التي ينبغي فيها السعي مستقبلاً إلى تحقيق مزيد من التقدم، والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك".

ولا يزال الاتحاد مقتنعاً بأن هذا الموقف المشترك يمثل بالتالي وثيقة جوهرية أمكن التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها في المؤتمر. وانطلاقاً من هذا الاقتناع، لم يكتف الاتحاد بعرض الصيغة المقترحة على اللجان الرئيسية الثلاث، بل قام أيضاً بتقديم ورقات عمل تتناول مسألة الانسحاب والشراكة العالمية في سبيل تقليل الخطر من خلال التعاون. وفي نظر الاتحاد تكمن الأهمية في الدعائم الثلاث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أي عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، فضلاً عن القضايا المتصلة بإيران وكوريا الشمالية وجنوب آسيا والمسائل الإقليمية الأخرى، بما فيها الشرق الأوسط، والمناطق الخالية من الأسلحة النووية، وقضية الانسحاب من المعاهدة، وضمانات الأمن، وتعميم المعاهدة. وكل هذه الجوانب تستحق الاهتمام الشديد. لذلك، يشعر الاتحاد بخيبة الأمل لأن دولاً أطرافاً عدة حالت دون نيل الاقتراحات المواضيعية المقدمة من اللجنتين الرئيسيتين الثانية والثالثة وهيئاتهما الفرعية نفس المعاملة التي حظيت بها الورقات المواضيعية المقدمة من اللجنة الرئيسية الأولى رغم أن هذه الوثائق هي جميعاً ورقات غير رسمية. والأمر مؤسف للغاية لأنه بهذه الطريقة لم يعد التوازن بين الدعائم الثلاث للمعاهدة ينعكس على النحو المناسب في وثائق المؤتمر.

وقد تحلى الاتحاد طوال مدة المؤتمر بالمرونة، وساهم على نحو بناء في جميع المناقشات الرسمية وغير الرسمية. ويعرب الاتحاد عن أسفه الشديد لأن هذه المرونة وهذا النهج البناء لم يحظيا بمشاركة واسعة، مما حال دون حل القضايا الإجرائية بسرعة أكبر والاستفادة من المؤتمر بغية التوصل إلى نتائج هامة بتوافق الآراء. ورغم الحالة الراهنة الصعبة وضيق الوقت المتاح لإجراء مناقشات بشأن الجوهر، فقد استطعنا إجراء مناقشات شاملة وواسعة النطاق والقيام بأعمال هامة في إطار اللجان الرئيسية الثلاث بالاستناد إلى الوثائق الكثيرة جداً التي قدمتها الوفود، وساهم الاتحاد في هذه المناقشات وهذه الأعمال بقدر كبير، بما في ذلك من خلال موقفه المشترك.

والاتحاد مقتنع أكثر من أي وقت مضى بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، من خلال ما توفره للدول من إطار لتحقيق الأمن والاستقرار تساهم بالقطع مساهمة كبرى في خدمة قضية السلم. ووفاء جميع الأطراف بالالتزامات التي تعهدت بها بموجب المعاهدة، هو شرط لا بد منه للحفاظ على هذا الإطار للأمن المشترك خلال العقود القادمة. ويكرر الاتحاد مرة أخرى دعمه للمقررات والقرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتنفيذها لعام ١٩٩٥، وللوثيقة النهائية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠، مراعياً في ذلك الحالة الراهنة. والاتحاد حريص على صون سلامة المعاهدة، ويلاحظ أن الوثيقة النهائية وبرنامج العمل اللذين اعتمدناهما يرسيان نموذجاً يحتذى به في الأعمال التحضيرية لعملية الاستعراض، وسيبقى ملتزماً بالموقف المشترك الذي اتخذه لهذا المؤتمر وبنفس روح المسؤولية في عملية استعراض

المعاهدة في المستقبل. وفي هذا السياق، وبغية المساهمة في تيسير أداء عملية الاستعراض المعززة، يرى الاتحاد ضرورة إيـــلاء الاعتـــبار لعقد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية في عام ٢٠٠٧، الذي يوافق الذكرى الخمسين لإنشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، على أن يعقد الاجتماع الثاني للجنة كالمعتاد في جنيف، ويعقد اجتماعها الثالث في نيويورك.

(وواصل كلمته بالإنكليزية)

سيدي الرئيس، أواصل هذا البيان بتقديم إعلان وجيز. بما أن الكلمة معي، دعوني أقدم من خلالكم إلى مؤتمـــر نزع السلاح الموقف المشترك الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ فيما يتصل بالمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. يتناول الموقف المشترك عدداً من العناصر الأساسية ذات الصلة بالدعائم الثلاث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ألا وهي عدم الانتشار ونزع السلاح واستخدام الطاقـــة النووية في الأغراض السلمية. هذه الوثيقة كانت في الأصل مساهمة الاتحاد الأوروبي للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٥. ويرى الاتحاد الأوروبي أن هذه الوثيقة قد تكون مفيدة لمؤتمر نزع السلاح أيضاً. وسأكون ممتناً لو صـــدر هـــذا الموقف المشترك كوثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. وستتاح نسخ من الوثيقة مقدماً في هذه القاعة. والوثيقة متاحة أيضاً في موقع الاتحاد الأوروبي على شبكة الويب.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى ممثل كندا، السفير بول ماير.

السيد ماير (كندا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى أصوات الآخـــرين الذين سبقوني في الإعراب لكم عن تقديرهم لما تبذلونه كرئيس من جهود بغية دفع أعمال هذا المؤتمر قدماً.

أود أن أعرب عن تقديري للورقة غير الرسمية التي قام بتوزيعها منذ لحظات الوفدان الروسي والصيني. إنها بالضـــبط ورقـــة من النوع الذي سنحتاج إليه إذا كنا نريد دفع سير أعمالنا بشأن مسألة هامة ومعقدة مثل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. واعتقد أننا كنا من بين الوفود التي استحسنت تناول القضايا والتعاريف الـــواردة في الورقتين غير الرسميتين السابقتين المقدمتين من الاتحاد الروسي والصين. ونعرب عن تقديرنا لما يبذله الوفدان من جهد إضافي لمعالجة هذا الموضوع.

لا ريـــب أن التعاريف والمصطلحات تمثل جانباً بالغ الأهمية من جوانب البحث ذات الصلة بمنع حدوث ســـباق تســـلح في الفضاء الخارجي، وبالنسبة إلى أولئك الذين يدافعون عن فكرة عدم تسليح الفضاء الخارجي، أعـــتقد أن من الواضح أنه يتعين علينا أن نسعى إلى إيجاد فهم مشترك لما ينطوي عليه التسليح من نتائج وما هو المفهوم من عبارة الفضاء الخارجي.

وكمـــا سبق لنا أن كررنا في مناسبات عديدة، نحن بوجه عام نحبذ كسبيل لمعالجة هذا الموضوع إعادة إنشاء اللجنة المخصصة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي التي كانت تمثل من قبل أحد السمات المميزة لمؤتمر نزع السلاح. وفي هذه الأثناء، نرى أن هناك طرقاً يمكن بها تشجيع هذا النوع من البحث المواضيعي. ففي

العام الماضي، اقترح أحد الوفود الحاضرة هنا إنشاء فريق خبراء بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يمكن أن يعنى بمسألة التعاريف. ونحن نؤيد هذا الاقتراح. كما أننا نؤيد استخدام جلساتنا العامة لبحث هذه القضية بمزيد من التفصيل. وأعلم أن زميلي الروسي قد أشار في بيانه إلى اعتزام إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية لمناقشة جميع الأوراق غير الرسمية الثلاث ذات الصلة بهذا الموضوع المقدمة من الاتحاد الروسي والصين. ويهمني أن أستمع إلى مزيد من التفاصيل بهذا الشأن، ولكنني أود الإشارة إلى أنه ربما أمكن أن يتاح لنا، بالتشاور مع الرئاسة، تزويدنا بمحفل ملائم حتى يتسنى بحث هذه الورقات الهامة وإبداء التعليقات عليها.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة.

وبهذا تنتهي قائمة المتكلمين لهذا اليوم. هل يود أي وفد آخر تناول الكلمة الآن؟ لا أظن أن الأمر كذلك.

وحيث إن هذه هي الجلسة العامة الأخيرة التي تعقد تحت رئاسة نيجيريا، وحسب ما جرت العادة، أود أن أعرض عليكم ملاحظاتي الختامية الشخصية. لقد قدمت خلال الأسبوع الماضي تقريراً شاملاً بشأن النتائج التي تمخضت عنها المشاورات التي أجريتها سعياً إلى إيجاد توافق في الآراء بشأن برنامج عملنا. وقد أطلعتكم على مختلف الاقتراحات المقدمة بهذا الشأن وتعهدت بمواصلة المشاورات بغية استبانة أي فرصة يمكننا استغلالها لترجمة نتائج المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى خطوات إيجابية وديناميه في إطار مؤتمر نزع السلاح.

وقد التقيت يوم أمس مع المنسقين الإقليميين، وأود أن أبلغكم أنه لم يطرأ أي تغيير على المواقف التي اتخذها المجموعات بشأن القضايا والاقتراحات المختلفة، بما فيها جدولة القضايا الرئيسية.

وفي حين أن مواقف الوفود لا تزال متباينة فيما يتعلق بكيفية معالجة القضايا الرئيسية، فمن الواضح أن تشبثنا بمواقفنا يعني فشل الجميع. فالوفود لها تصورات مختلفة عما يشكل خطراً على أمنها الوطني وعن القضايا الرئيسية التي ينبغي أن تحظى بالأولوية. ومع ذلك يجب علينا أن ندرك وأن نقبل واقع أن الأخطار القائمة في عالمنا الآخذ في العولمة لا تعترف بأي حدود. ويجب علينا في سعينا إلى تحقيق أمن مشترك فاعل وفعال، أن ندرك أن أي خطر يحدق بأحدنا هو خطر يهددنا جميعاً. لذلك أدعو الوفود إلى أن تنصح عواصمها بأن تراعي شواغل الآخرين حتى يمكننا التوصل إلى اتفاق بشأن اتباع نهج شامل ومتوازن إزاء أعمالنا. ورغم أن فترة رئاستي قد انتهت، فإنني أوجه هذا النداء من أجل دعم جهود خلفي، الموقر فيغر شرّ. سترومين، سفير النرويج، الذي أثق ثقة تامة في أنه سيواصل السعي إلى إيجاد توافق في الآراء. وأود أن أؤكد له دعمي الكامل لكل ما سيتخذه من إجراءات بوصفه رئيساً للمؤتمر.

وأود أن أقول إني قد استمتعت بالعمل معكم جميعاً خلال مدة رئاستي. وفي تقديري أن جميع الوفود تود أن يعود مؤتمر نزع السلاح إلى العمل، وأنها ستقوم بكل ما في وسعها للمساعدة على التوصل إلى توافق في الآراء. وإني مقتنع بأن جميع الوفود كان لا بد أن تبدي المرونة وتتوصل منذ فترة طويلة إلى اتفاق بشأن برنامج عمل لو كان الأمر بيديها. ويبدو أن حل المشاكل المطروحة في إطار مؤتمر نزع السلاح لا يوجد في جنيف وإنما في

العواصـــم التي تتشكل فيها الإرادة السياسية. وأنا لا أتفق مع المقولة الشائعة بأن الإرادة السياسية منعدمة. وما ينقصـــنا في رأيي، هو ذلك النوع من الإرادة السياسية التي تساعد في ازدهار تعدد الأطراف في ظل البيئة العالمية الراهنة. ولقد كانت لدينا هذه الإرادة السياسية تاريخياً. وعلينا أن نستعيدها وأن نستعين بها في أعمال مؤتمر نزع السلاح.

وفي الختام، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر جميع الوفود على دعمها وتعاونها وتفهمها، وبوجه خاص عـــلى ما أبدته من تجاوب خلال فترة رئاستي. وأود أن أشكر على وجه الخصوص منسقي المجموعات الإقليمية، ومن سبقني في تولي رئاسة المؤتمر، سفيرا هولندا ونيوزيلندا؛ وخلفي، سفير النرويج، على دعمهم المتواصل خلال فـــترة رئاستي. وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى الأمين العام للمؤتمر، ونائبه، وموظفي إدارة شـــؤون نزع السلاح والأمانة على ما قدموه من دعم خلال فترة رئاستي. وفي الختام، أود أن أنوه بالعمل الرائع الذي قام به المترجمون الشفويون الجديرون بالتقدير والثناء. شكراً لكم جميعاً.

ســـتعقد الجلســـة العامة المقبلة برئاسة النرويج يوم الخميس المقبل الموافق ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ في الساعة ١٠/٠٠ صباحاً بقاعة الاجتماعات هذه.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠

- - - - -